

كيف تنال معمورية

الرُّوحُ القُدُّوسُ



بقلم

بيل سابريتسكي

ترجمة

هاني رمزي صموئيل



كيف تنال معمودية الروح القدس

بيل سابر يتسفر

ترجمة

هاني رمزي صموئيل



كيف تنال معمودية الروح القدس

بقلم بيل سابريتسكي

ترجمة عربيّة وتدقيق لغوي: هاني رمزي صموئيل

تصميم الغلاف وطباعة وتنسيق: سما ميديا

الآيات الكتابيّة في هذا الكتاب، مأخوذة من ترجمة فاندايك.

لا يجوز استخدام هذا الكتاب بأي طريقة أو شكل من الأشكال دون تصريح خطّي من النّاشر؛ إلّا في حالة الإقتباس المُختصر من قِبَل القارئ.

English Title
How to receive the Baptism
with the Holy Spirit
By **Bill Subritzky**

Copyright 1992

Dove Ministries

PO Box 163175 Lynfield

Auckland 1443 New Zealand

www.doveministries.com

Arabic Translation
HANY R. SAMUEL
Facebook.com/HanyChannel
Twitter/HanyChannel
Typesetting, Layout and Design
Sama Media

إهداء

للزوجات العزيزة ياس،
التركانات رفيقتر المعينه والامينه
على مدار سنوات عديده.
بيل

أولاً

وصف المعمودية
الروح القدس

المعمودية بالروح القدس تعني أن تتغطى وتمتلئ وتكون مغموراً بالروح القدس. وهي تختلف عن المعمودية الماء. تختلف أيضاً عن الخلاص والولادة الثانية، والتي تتم حين ننال الروح القدس والبنوية ونصبح أولاداً لله. لأن الله أرسل روح ابنه إلى قلوبنا:

﴿ثُمَّ مِمَّا أَنْتُمْ أَبْنَاءَ، أَرْسَلَ اللَّهُ رُوحَ ابْنِهِ إِلَى قُلُوبِكُمْ صَارِحًا: «يَا أَبَا الآبِ»﴾.
غل ٦:٤

﴿وَأَمَّا أَنْتُمْ فَلَسْتُمْ فِي الْجَسَدِ بَلْ فِي الرُّوحِ، إِنْ كَانَ رُوحُ اللَّهِ سَاكِنًا فِيكُمْ. وَلَكِنْ إِنْ كَانَ أَحَدٌ لَيْسَ لَهُ رُوحُ الْمَسِيحِ، فَذَلِكَ لَيْسَ لَهُ﴾. ﴿إِذْ لَمْ تَأْخُذُوا رُوحَ الْعُبُودِيَّةِ أَيْضًا لِلْخَوْفِ، بَلْ أَخَذْتُمْ رُوحَ التَّبَنِّي الَّذِي بِهِ نَصْرُحُ: «يَا أَبَا الآبِ»﴾.
١٥ و ٨: ١٥٩

وفي مساء الأحد من قيامته من الأموات، ظهر يسوع لتلاميذه في العلية عندما كانوا مجتمعين والأبواب مغلقة. بعد أن أراهم يديه ورجليه وجنبه وتفحصوا جراحاته، نفخ فيهم وقال لهم: «إقبلوا الروح القدس...»

﴿وَلَمَّا قَالَ هَذَا أَرَاهُمْ يَدَيْهِ وَجَنْبَهُ، فَفَرِحَ التَّلَامِيذُ إِذْ رَأَوْا الرَّبَّ. فَقَالَ لَهُمْ

يَسُوعُ أَيضًا: «سَلَامٌ لَكُمْ! كَمَا أَرْسَلَنِي الْآبُ أُرْسِلُكُمْ أَنَا». وَلَمَّا قَالَ هَذَا نَفَخَ
وَقَالَ لَهُمْ: «اقْبَلُوا الرُّوحَ الْقُدُسَ». ٢٠: ٢٠-٢٢

وبالتالي قد نالوا الولادة الثانية وحصلوا على عطية الروح القدس بالتبني. سار يسوع مع تلاميذه مدة أربعين يوماً وهو يعلمهم ويقول لهم انه سيرسل وعد الآب لهم. قال لهم أن ينتظروا في مدينة أورشليم حتى تنزل عليهم القوة من الأعلى.

﴿وَهَا أَنَا أُرْسِلُ إِلَيْكُمْ مَوْعِدَ أَبِي. فَأَقِيمُوا فِي مَدِينَةِ أُورُشَلِيمَ إِلَى أَنْ تُلْبَسُوا قُوَّةَ
مِنِ الْأَعَالِي.﴾ ٤٩: ٢٤ لو

في كتاب أعمال الرسل، نجد أن المسيح قد ردّد هذا الأمر، مشيراً إلى أن يوحنا عمّد بالماء أما هم فسيعمّدوا بالروح القدس في أيام قليلة.

﴿وَفِيمَا هُوَ مُجْتَمِعٌ مَعَهُمْ أَوْصَاهُمْ أَنْ لَا يَبْرَحُوا مِنْ أُورُشَلِيمَ، بَلْ يَنْتَظِرُوا
«مَوْعِدَ الْآبِ الَّذِي سَمِعْتُمُوهُ مِنِّي، لِأَنَّ يُوْحَنَّا عَمَّدَ بِالْمَاءِ، وَأَمَّا أَنْتُمْ
فَسَتَتَّعَمِدُونَ بِالرُّوحِ الْقُدُسِ، لَيْسَ بَعْدَ هَذِهِ الْأَيَّامِ بَكَثِيرٍ.﴾ ١: ٤-٥

﴿لَكِنَّكُمْ سَتَنَالُونَ قُوَّةَ مَتَى حَلَّ الرُّوحُ الْقُدُسُ عَلَيْكُمْ، وَتَكُونُونَ لِي شُهَدَاءَ فِي
أُورُشَلِيمَ وَفِي كُلِّ الْيَهُودِيَّةِ وَالسَّامِرَةِ وَإِلَى أَقْصَى الْأَرْضِ.﴾ ١: ٨

لقد أخبرهم بأنهم سينالون قوّة متى حلّ الروح القدس عليهم وسيكونون شهوداً له في أورشليم و كل اليهوديّة والسامرة وإلى أقصى الأرض.

ثانياً

الغرض من معمودية
الروح القدس

إن الغرض الأساسي من معمودية الروح القدس هو أن تجعلنا شهوداً ليسوع المسيح. نحتاج لهذا الإختبار لتمكيننا من نشر بشارة الإنجيل مع كامل القدرة لشفاء المرضى وإخراج الشياطين.

المعمودية بالروح القدس تشمل هبة التكلم بالسنة، وهي موهبة التكلم بلغة غير معروفة لنا شخصياً. ونحن نصلي بالسنة، الروح القدس يعيننا في ضعفاتنا. غالباً ما لا نعلم كيف ينبغي لنا أن نصلي لكن الروح القدس يعين ويشفع فينا بأنات لا ينطق بها.

﴿وَكَذَلِكَ الرُّوحُ أَيْضًا يُعِينُ ضَعْفَاتِنَا، لِأَنَّنا لَسْنَا نَعْلَمُ مَا نُصَلِّي لِأَجْلِهِ كَمَا يَنْبَغِي. وَلَكِنَّ الرُّوحَ نَفْسَهُ يَشْفَعُ فِيْنَا بِأَنَاتٍ لَا يُنْطَقُ بِهَا.﴾ رو ٢٦:٨

عندما نصلي بالسنة، روحنا تصلي؛ ﴿لأنَّه إِنْ كُنْتُ أَصَلِّي بِلِسَانٍ، فَرُوحِي تُصَلِّي، وَأَمَّا ذِهْنِي فَهُوَ بِلَا مَهْمَةٍ.﴾ ١ كو ١٤:١٤

يقول الكتاب المقدس أن الله روح والذين يعبدونه فعليهم عبادته بالروح والحق.

عندما نصلي في اللسان روحنا تُصلي؛

﴿وَلَكِنْ تَأْتِي سَاعَةٌ، وَهِيَ الْآنَ، حِينَ السَّاجِدُونَ الْحَقِيقِيُّونَ يَسْجُدُونَ لِلآبِ
بِالرُّوحِ وَالْحَقِّ، لِأَنَّ الْآبَ طَالِبٌ مِثْلَ هَؤُلَاءِ السَّاجِدِينَ لَهُ. اللَّهُ رُوحٌ. وَالَّذِينَ
يَسْجُدُونَ لَهُ فَبِالرُّوحِ وَالْحَقِّ يَنْبَغِي أَنْ يَسْجُدُوا﴾. يو ٤: ٢٣-٢٤

عندما نُعمد بالروح القدس وتحدثت بالسنة فهذا يكون من أحد السبل التي
تُمكننا من عبادة الله الآب بالروح والحق.

ثالثاً

من الذي يُعمد بالروح القدس؟

كل من الأناجيل الأربعة (متى، مرقس، لوقا و يوحنا) تُخبرنا بأن الرب يسوع له المجد هو المعمد بالروح القدس؛

﴿أَنَا أَعْمَدُكُمْ مِائًا لِلتَّوْبَةِ، وَلَكِنَّ الَّذِي يَأْتِي بَعْدِي هُوَ أَقْوَى مِنِّي، الَّذِي لَسْتُ أَهْلًا أَنْ أَحْمِلَ حِذَاءَهُ. هُوَ سَيَعْمَدُكُمْ بِالرُّوحِ الْقُدُسِ وَنَارٍ.﴾ مت ١١:٣

﴿أَنَا عَمَدْتُكُمْ بِالْمَاءِ، وَأَمَّا هُوَ فَسَيَعْمَدُكُمْ بِالرُّوحِ الْقُدُسِ.﴾ مر ١:٨

﴿أَجَابَ يُوحَنَّا الْجَمِيعَ قَائِلًا: «أَنَا أَعْمَدُكُمْ مِائًا، وَلَكِنْ يَأْتِي مَنْ هُوَ أَقْوَى مِنِّي، الَّذِي لَسْتُ أَهْلًا أَنْ أَحِلَّ سُيُورَ حِذَائِهِ. هُوَ سَيَعْمَدُكُمْ بِالرُّوحِ الْقُدُسِ وَنَارٍ.﴾ لو ١٦:٣

﴿وَأَنَا لَمْ أَكُنْ أَعْرِفُهُ، لَكِنَّ الَّذِي أَرْسَلَنِي لِأَعْمَدَ بِالْمَاءِ، ذَاكَ قَالَ لِي: الَّذِي تَرَى الرُّوحَ نَازِلًا وَمُسْتَقِرًّا عَلَيْهِ، فَهَذَا هُوَ الَّذِي يَعْمَدُ بِالرُّوحِ الْقُدُسِ.﴾ يو ١:٣٣

رابعاً

أين يسوع الآن؟

إن الرب يسوع المسيح جالس الآن عن يمين الله، وبعد أن تلقى من الآب وعد الروح القدس وقال انه سيسكبه لجميع الذين هم على استعداد لنواله:

﴿وَإِذِ ارْتَفَعَ بِيَمِينِ اللَّهِ، وَأَخَذَ مَوْعِدَ الرُّوحِ الْقُدُسِ مِنَ الْآبِ، سَكَبَ هَذَا الَّذِي أَنْتُمْ الْآنَ تُبْصِرُونَهُ وَتَسْمَعُونَهُ..﴾ أع ٢: ٣٣

هذه النبوة قد تحققت وهي التي تكلم بها يوثيل النبي في العهد القديم.

﴿وَيَكُونُ بَعْدَ ذَلِكَ أَنِّي أَسْكُبُ رُوحِي عَلَى كُلِّ بَشَرٍ، فَيَتَنَبَّأُ بَنُوكُمْ وَبَنَاتِكُمْ، وَيَحْلَمُ شُبُوحَكُمْ أَحْلَامًا، وَيَرَى شَبَابَكُمْ رُؤَى. وَعَلَى الْعَبِيدِ أَيْضًا وَعَلَى الْإِمَاءِ أَسْكُبُ رُوحِي فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ، وَأُعْطِي عَجَائِبَ فِي السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ، دَمًا وَنَارًا وَأَعْمِدَةً دُخَانٍ.﴾ يوثيل ٢: ٢٨- ٢٩

قد تنبأ بأنه في الأيام الأخيرة يسكب الله من روحه على كل بشر، وأبنائنا وبناتنا يتنبؤون، يرى شبابنا رؤى والرجال أحلاماً!

﴿ يَقُولُ اللَّهُ: وَيَكُونُ فِي الْأَيَّامِ الْأَخِيرَةِ أَيُّ أَسْكُبُ مِنْ رُوحِي عَلَى كُلِّ بَشَرٍ،
 فَيَتَنَبَّأُ بَنُوكُمْ وَبَنَاتِكُمْ، وَيَرَى شَبَابَكُمْ رُؤًى وَيَحْلُمُ شُبُوحَكُمْ أَحْلَامًا. وَعَلَى
 عِبِيدِي أَيْضًا وَإِمَائِي أَسْكُبُ مِنْ رُوحِي فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ فَيَتَنَبَّأُونَ.﴾ أع ٢: ١٧-١٨

خامساً

متى حدث هذا
الإختبار أولاً؟

لقد شاهد التلاميذ يسوع وهو يرتفع إلى الأعالي وسحابة قد ظلّته عن أبصارهم. وحوالي ١٢٠ منهم قد راقب ذلك منتظرين لمدة ١٠ أيام في أورشليم وكان جميعهم يصلّون معاً باتفاقٍ متبادل. ثم بعد ١٠ أيام جاء يوم الخمسين. وهم منتظرين في روح الصّلاة جاء صوت من السّماء وهبوب ريح عاصفة ملأت البيت كله حيث كانوا جالسين وظهر على كل واحد منهم ألسنة من نار إستقرّت عليهم. حينها إمتلأ الجميع من الرّوح القدس وابتدأوا يتكلمون بألسنة مختلفة حسب ما أعطاهم الرّوح القدس.

﴿وَصَارَ بَغْتَةً مِنَ السَّمَاءِ صَوْتُ كَمَا مِنْ هُبُوبِ رِيحٍ عَاصِفَةٍ وَمَلَأَ كُلَّ الْبَيْتِ حَيْثُ كَانُوا جَالِسِينَ، وَظَهَرَتْ لَهُمْ أَلْسِنَةٌ مُنْقَسِمَةٌ كَأَنَّهَا مِنْ نَارٍ وَاسْتَقَرَّتْ عَلَى كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ. وَامْتَلَأَ الْجَمِيعُ مِنَ الرُّوحِ الْقُدُسِ، وَابْتَدَأُوا يَتَكَلَّمُونَ بِأَلْسِنَةٍ أُخْرَى كَمَا أَعْطَاهُمُ الرُّوحُ أَنْ يَنْطِقُوا.﴾ أع ٢: ٢-٤

فعندما حدث ذاك الصّوت، جميع اللّذين كانوا في أورشليم ليحضروا العيد قد أتوا ليروا ما عسى أن يكون هذا! والعديد منهم كانوا من بلدان مختلفة وما قد جعلهم أكثر إستغراباً هو أن الرسل والتلاميذ كانوا يتحدثون بلغاتهم عن أعمال الله العظيمة على الرغم من أن هؤلاء التلاميذ لم يكونوا يعرفوا تلك

اللغات. فسَخَر منهم بعض من الجمع ولكن آمن آخرون فأدركوا أن وعد الله يتحقق على فم النبي يوثيل كما هو مكتوب في سفر الأعمال ١٧: ٢

سادساً

هل تم حدوث هذا الأمر في مكان آخر في العهد الجديد؟

نعم، عندما ذهب فيلبس إلى السامرة وبشر برسالة المسيح للخلاص، كانت هناك معجزات عظيمة والعديد منهم قد عُمدوا في اسم يسوع المسيح. بعد ذلك أتى الرُّسل إلى السامرة والروح القدس حلَّ على هؤلاء الناس عندما كانت الأيدي توضع عليهم. سيمون السَّاحر كان مُتَعَجِّباً عندما رأى هبة الروح القدس حتى إنه أراد شراء هذه الموهبة لانه فكَّر إنها تُباع!

﴿وَلَمَّا سَمِعَ الرَّسُلُ الَّذِينَ فِي أُورُشَلِيمَ أَنَّ السَّامِرَةَ قَدْ قَبِلَتْ كَلِمَةَ اللَّهِ، أَرْسَلُوا إِلَيْهِمْ بَطْرُسَ وَيُوحَنَّا، الَّذِينَ لَمَّا نَزَلَا صَلَبًا لِأَجْلِهِمْ لِكَيْ يَقْبَلُوا الرُّوحَ الْقُدُسَ، لِأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ قَدْ حَلَّ بَعْدَ عَلَى أَحَدٍ مِنْهُمْ، غَيْرَ أَنَّهُمْ كَانُوا مُعْتَمِدِينَ بِاسْمِ الرَّبِّ يَسُوعَ. حِينَئِذٍ وَضَعَا الْأَيْدِيَّ عَلَيْهِمْ فَاقْبَلُوا الرُّوحَ الْقُدُسَ. وَلَمَّا رَأَى سِيمُونُ أَنَّهُ بِوَضْعِ أَيْدِي الرَّسُلِ يُعْطَى الرُّوحُ الْقُدُسُ قَدَّمَ لَهُمَا دَرَاهِمَ.﴾ أع ٨: ١٤-١٩

ومرة أخرى، في بيت كورنيليوس قائد المئة، حلَّ الروح القدس على الأمم (شعوب من غير اليهود) وبدأوا يتحدثون باللسنة.

﴿ فَبَيْنَمَا بُطْرُسُ يَتَكَلَّمُ بِهَذِهِ الْأُمُورِ حَلَّ الرُّوحُ الْقُدُسُ عَلَى جَمِيعِ الَّذِينَ كَانُوا يَسْمَعُونَ الْكَلِمَةَ. فَأَنْدَهَشَ الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ مِنْ أَهْلِ الْخِتَانِ، كُلُّ مَنْ جَاءَ مَعَ بُطْرُسَ، لِأَنَّ مَوْهَبَةَ الرُّوحِ الْقُدُسِ قَدْ انْسَكَبَتْ عَلَى الْأُمَّمِ أَيْضًا. لِأَنَّهُمْ كَانُوا يَسْمَعُونَهُمْ يَتَكَلَّمُونَ بِاللِّسَانَةِ وَيُعَظِّمُونَ اللَّهَ. ﴾ أع ١٠: ٤٤-٤٦

التقى بولس الرسول ببعض من تلاميذ يوحنا المعمدان في أفسس وكلّمهم عن الرّب يسوع المسيح. بعد أن إعتمدوا بإسم الرب يسوع، وضع بولس يديه عليهم وحينها حلّ الرّوح القدس عليهم وتكلموا باللسنة وإبتدأوا يتنبأون.

﴿ فَحَدَّثَ فِيمَا كَانَ أَبْلُوسُ فِي كُورِنْثُوسَ، أَنَّ بُولْسَ بَعْدَ مَا اجْتَازَ فِي النَّوَاحِي الْعَالِيَةِ جَاءَ إِلَى أَفَسَسَ. فَإِذْ وَجَدَ تَلَامِيذَ قَالَ لَهُمْ: «هَلْ قَبِلْتُمُ الرُّوحَ الْقُدُسَ لَمَّا آمَنْتُمْ؟» قَالُوا لَهُ: «وَلَا سَمِعْنَا أَنَّهُ يُوجَدُ الرُّوحُ الْقُدُسُ». فَقَالَ لَهُمْ: «فِيمَاذَا اعْتَمَدْتُمْ؟» فَقَالُوا: «مَعْمُودِيَّةِ يُوْحَنَّا». فَقَالَ بُولْسُ: «إِنَّ يُوْحَنَّا عَمَدَ مَعْمُودِيَّةِ التَّوْبَةِ، فَإِنَّهَا لِلشَّعْبِ أَنْ يُؤْمِنُوا بِالَّذِي يَأْتِي بَعْدَهُ، أَيُّ بِالْمَسِيحِ يَسُوعَ». فَلَمَّا سَمِعُوا اعْتَمَدُوا بِاسْمِ الرَّبِّ يَسُوعَ. وَلَمَّا وَضَعَ بُولْسُ يَدَيْهِ عَلَيْهِمْ حَلَّ الرُّوحُ الْقُدُسُ عَلَيْهِمْ، فَطَفِقُوا يَتَكَلَّمُونَ بِلُغَاتٍ وَيَتَنَبَّأُونَ. ﴾ أع ١٩: ٦-١

سابعاً

هل هذا الإختبار هو لي؟

نعم، هذا الإختبار متاح لكل شخص يؤمن بقلبه ويعترف بفمه أن الرب يسوع المسيح قد مات من أجله وقام من بين الأموات ليخلصه من جميع خطاياہ.

ثامناً

كيف أنال هذا الإختبار؟

كما الخلاص، كذلك معمودية الرُّوح القُدُس هي هبة من عند الله. فقط علينا أن نؤمن ونطلب من الله أن يهبها لنا إن كنا مخلصين. عندها نُعمد بالرُّوح القُدُس ونتكلم بألسنة.

تاسعاً

هل عليّ أن أنتظر كثيراً من أجل هذا الإختبار؟

ليس بالضرورة. بل هي عطية من الله. إذا كان قلبك مستقيم نحوه فسوف يُعطيك إياه الآن.

﴿وَأَنَا أَقُولُ لَكُمْ: اسْأَلُوا تُعْطَوْا، اطْلُبُوا تَجِدُوا، اِقْرَعُوا يُفْتَحَ لَكُمْ. لِأَنَّ كُلَّ مَنْ
يَسْأَلُ يَأْخُذُ، وَمَنْ يَطْلُبُ يَجِدُ، وَمَنْ يَقْرَعُ يُفْتَحُ لَهُ. فَمَنْ مِنْكُمْ، وَهُوَ أَبٌ،
يَسْأَلُهُ ابْنُهُ خُبْزًا، أَفَيُعْطِيهِ حَجْرًا؟ أَوْ سَمَكَةً، أَفَيُعْطِيهِ حَيَّةً بَدَلَ السَّمَكَةِ؟ أَوْ إِذَا
سَأَلَهُ بَيْضَةً، أَفَيُعْطِيهِ عَقْرَبًا؟ فَإِنْ كُنْتُمْ وَأَنْتُمْ أَشْرَارٌ تَعْرِفُونَ أَنَّ تُعْطُوا أَوْلَادَكُمْ
عَطَايَا جَيِّدَةً، فَكَمْ بِالْحَرِيِّ الْآبُ الَّذِي مِنَ السَّمَاءِ، يُعْطِي الرُّوحَ الْقُدُسَ لِلَّذِينَ
يَسْأَلُونَهُ؟﴾. لو ١١: ٩-١٣

عاشراً

هل من الممكن أن يُعيقني شيءٌ
ما عن إستلام هذه العطية؟

نعم. هناك ما يلي من المعوّقات التي تمنعك من نوال معمودية الرُّوح القُدُس:

١. الخطيئة المستترة

٢. عدم التوبة الحقيقية

٣. عدم الغفران

٤. المشاركة في السحر أو التنجيم: تورط آبائنا أو أجدادنا بتلك الشرور والتي يجب أن نبذها ونتخلّى عنها ويشمل ذلك المشاركة في الجمعيات السرية مثل الماسونيّة وأي أمور شيطانيّة لها أصول من بلادنا أيضاً.

٥. التفكير الخاطئ ناحية الآخرين: على سبيل المثال الفشل في إكرام الوالدين

٦. عدم الإيمان والشك

٧. الخوف

٨. انسداد الذهن

٩. عقيدة خاطئة (على سبيل المثال: إن هذه التجربة ليست لأيماننا هذه)

١٠. النزعة الإنسانية العلمانية. هذه هي الفلسفة الكامنة وراء النظام

التعليمي والسياسي الحديث. أنها تُعلم الإنسان أن يعتمد على نفسه وليس على الله. محورها الإنسان، وليست مرتكزة على الله.

الحادي عشر

كيف أسأل الأناث معمودية الروح القدس؟

١. إنحني على ركبتيك أمام الربّ واعترف بكل خطايا ارتكبتها، لتنال المغفرة من الله.
٢. اعترف بيسوع المسيح رباً ومخلصاً.
٣. اسمح للروح القدس بتذكيرك لأي مجالات عرافة وتنجيم إشتكت بها أنت أو والديك. تخلى عنها كاملاً باسم يسوع.
٤. آمن بقلبك أن كلمة الله هي الحق المطلق، وأن الله من خلال يسوع سيعطي لك هذه النعمة العظيمة إن آمنت.
٥. صلي صلاة بسيطة مثل هذه: «أيها الآب السماوي، في اسم يسوع المسيح، أنا أنبذ كل خطاياي (سمي تلك الخطايا) وخاصة التخلي عن كل مشاركات غوامض أو سحر من ناحيتي أو من ناحية والديّ أو أجدادي. أنا أنبذ كل خوف وشك وأي انسداد للذهن. أطلب منك يا إلهي وربي يسوع البار أن تعمّدني بالروح القدس. آمين»

الثاني عشر

كيفية نوال هذه العطية...

قد تكون واقفاً أو راکعاً. وانه لأمر جيد أن تغمض عينيك وتفكر في المسيح له كل المجد وهو جالس على العرش عن يمين الله الأب وهو على استعداد لمنحك وإغداق وعد الأب عليك. ريثما نتظره ونترك له المجال ليفعل ذلك سوف نشعر بسلام الله. لا ينبغي أن نستمع إلى ما نحن قائلينه ولكن نسمح لله وهو يعطينا لغة جديدة. عندها سنجد أن كيانا وكل ما بداخلنا سيتدفق منه نهر ماء حي من الكلمات التي يساعدنا بها الروح القدس.

﴿وَلَكِنْ مَنْ يَشْرَبُ مِنَ الْمَاءِ الَّذِي أُعْطِيهِ أَنَا فَلَنْ يَعْطَشَ إِلَى الْأَبَدِ، بَلِ الْمَاءُ الَّذِي أُعْطِيهِ يَصِيرُ فِيهِ يَنْبُوعٌ مَاءٍ يَنْبَعُ إِلَى حَيَاةٍ أَبَدِيَّةٍ﴾. يو ١٤:٤

وبينما نحن راکعين مصلين الى الله من خلال يسوع المسيح ينبغي لنا أن ندرك أن الروح القدس يرتفع بعمق داخل قلوبنا عندما نسمح له بذلك. بل وسيأتي مثل نهر على ألسنتنا ويساعدنا على التحدث بلغتنا الجديدة.

الثالث عشر

يجب علينا أن نفعل شيئاً

الله لن يجبرنا على فعل أي شيء. من المفروض هو ونحن نتوقع عطية التكمُّم باللسنة، والتي تعقب المعمودية بالروح القدس علينا أن نكون مثل طفلٍ صغير نفتح أفواهنا ونتكلم بكلمات. إن حتمت الضرورة نستطيع أن نبدأ بكلمات نصنعها نحن.

عندما نفعل ذلك، الحبل الذي يربط عقولنا وألسنتنا يصبح مقطوعاً ولن يعد الفكر يسيطر على كل الكلمات الخارجة من أفواهنا. نعم ونحن نتحول لنصبح جهال من أجل المسيح و نخرج أصواتاً مثل الاطفال الرُّضع ونستمر بتوجيه قلوبنا إلى الله فالروح القدس سيغمر ألسنتنا بعطية التكلم بلغة جديدة.

الرابع عشر

هل أتوقع التكلّم بالسنة على الفور؟

نعم، توقع أن تتكلم بالسنة على الفور لأنها هدية من الله. ولكن العديد من الناس بسبب الخجل أو لأسباب أخرى لا يتم إستقبالهم لها فوراً. لذا من الأفضل أن تكون أنت والله مع بعضكما دون وجود شخص آخر وأنت تتبّع الإرشادات الموضّحة في هذا الكتيب. إن فعلت ذلك ستجد أن الله سيمنحك لغة جميلة. في البداية قد لا تطيب لأذنيك ولكن لا تقلق بشأن ذلك.

الخامس عشر

ممارسة هذه الموهبة

إنه من الضروري أن تستمر في ممارسة هذه العطيّة كل يوم حتى تتكلم بطلاقة باللغة الجديدة. ولكن إعلم أن الشيطان سوف يحاول أن يقول لك: «أن عقلك هو الذي يقودك وإنك لم تنال هذه العطيّة الجميلة». تذكر أنه كذاب وغشّاش. وأما أنت فثق في الرب، وقريباً ستجد أن نهر الحياة يتدفق من داخلك وتبدأ بالتكلم بطلاقة كبيرة في حياتك بلغتك الجديدة. عندما لا تعرف كيف تصلي مباشرة إلى الله من خلال ذهنك، فستقدر الآن أن تصلي بالروح. لم تعد صلاتك تقتصر على الأفكار التي تعبر على ذهنك الطبيعي. عندما تُصلي باللسنة مع مساعدة الروح القدس ستصلي لله على نطاق أوسع.

السادس عشر

هل أحتاج لوضع الأيدي لنوال معمودية الروح القدس

ليس بالضرورة. العديد من المؤمنين قد نالوا المعمودية ببساطة عن طريق الصلاة في غرفهم الخاصة أو في مكان آخر. والبعض الآخر قد قبلها هكذا كعطية من الله. وهذا لا يمنع أن معظم الناس بحاجة إلى تشجيع من الآخرين وبالتالي فإنه لأمر جيد للمؤمنين الآخرين أن يضعوا الأيدي عليك لتستلم هذه الهدية. وإن وُضعت عليك الأيدي، صلي بأن لا يمر أي ظلم أو أقماع بينكم.

السابع عشر

هل يمكن أن يُصَلَّى من أجلي أكثر من مرّة؟

نعم. مادام لدينا قلب مؤمن ونعيش بالإيمان، ليس هناك سبب يمنع أن يُصَلَّى من أجل المؤمن عدّة مرات إن لم يختبر عطية الألسنة من الوهلة الأولى. ولكن يجب علينا دائماً أن نتصرّف بالإيمان لأن كل ما هو ليس من الإيمان فهو خاطئة.

﴿وَأَمَّا الَّذِي يَرْتَابُ فَإِنْ أَكَلَ يُدَانُ، لِأَنَّ ذَلِكَ لَيْسَ مِنَ الْإِيمَانِ، وَكُلُّ مَا لَيْسَ مِنَ الْإِيمَانِ فَهُوَ خَطِيئَةٌ﴾ رومية ١٤: ٢٣

علينا أن نتوقع أن ننال ونؤمن أننا نلنا ونفعل ما نؤمن به.

الثامن عشر

تكرار الكلمات

أحيانا المؤمنون الساعين وراء المعمودية الروح القدس وعطية الألسنة يستمعون لأول كلمات يقولونها ومن ثم يحفظوها و يكررونها. من ثم يقولون الشيء نفسه مراراً كثيرة. إن فعلنا ذلك نحتاج أن نتوقف عن ذلك ونبدأ بنسج كلمات جديدة بأفواهنا والروح القدس سيأتي لنا بكلمات جديدة بلغة غير معروفة.

التاسع عشر

هل هناك ما يُسمّى بلسان شيطاني؟

نعم؛ إن الشيطان يكره أن يرى المؤمنين ينالون لسان الرُّوح القُدُس. في بعض الأحيان قد يحاول الشيطان أن يزيّف هذا الأمر، ويأتي بروح آخر على لسانك. هذا لا يحدث دائماً، ونحن لا ينبغي أن نكون خائفين لأن الله أعظم من أي قوة يملكها إبليس. الأعراض من حدوث ذلك هو أنه يبدو على الشخص وكأنه يتحدث من دون أي سيطرة حقيقية على نفسه، ويدخل في حالة منومة. فإن حدث ذلك، علينا بإيقاف الشخص من التكلم ونبدأ بالصلاة مرّة أخرى من أجل معمودية جديدة بالرُّوح القُدُس. ورّبما يحتاج الأمر لتكرار ذلك عدّة مرات حتى يغادر الروح النجس. وحتى يسترجع الشخص سيطرته الكاملة على لسانه ويتكلم بانفتاح بمساعدة روح الله.

العشرون

هل أحتاج أن أعتد بالماء قبل نوال معمودية الروح القدس؟

ليس بالضرورة. على الرغم من أن التعميد بالماء يجب أن يتبع قبول المسيح رباً ومخلصاً، فهو بإمكانه أن يعمدنا بالروح القدس بعد خلاصنا.

﴿فَبَيَّنَّا بُطْرُسُ يَتَكَلَّمُ بِهَذِهِ الْأُمُورِ حَلَّ الرُّوحِ الْقُدُسِ عَلَى جَمِيعِ الَّذِينَ كَانُوا يَسْمَعُونَ الْكَلِمَةَ. فَأَنْدَهَشَ الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ مِنْ أَهْلِ الْخِتَانِ، كُلٌّ مَنْ جَاءَ مَعَ بُطْرُسَ، لِأَنَّ مَوْهَبَةَ الرُّوحِ الْقُدُسِ قَدْ انْسَكَبَتْ عَلَى الْأُمَّمِ أَيْضًا. لِأَنَّهُمْ كَانُوا يَسْمَعُونَهُمْ يَتَكَلَّمُونَ بِاللِّسَانِ وَيُعَظَّمُونَ اللَّهَ.﴾ أع ١٠: ٤٤-٤٦

الحادي والعشرون

هل جميع المؤمنین یتکلمون باللسنة؟

کلا. هناك العديد من المسيحيين الصادقين الذين يؤمنون بالکتاب المقدس لا یتکلمون باللسنة، ومع ذلك إنهم في طريقهم إلى السماء. علينا أن نتذكر أن موهبة التکلم باللسنة هي عطية وليس كل المؤمنین يرغبون في تلقي هذه العطية. قد يكون هذا نتيجة لعدة أسباب متنوعة بما في ذلك عقائد کنائسهم ... الخ. ولكن أولئك الذين یقررون نوال هذه العطية من الرب ينبغي عليهم الحفاظ على المحبة مع المؤمنین الآخرين . وحقيقة أن حصولك على عطية الألسنة لا تجعلك أفضل من الآخرين. تذكر أن الله لن يديننا على المواهب التي يقدمها لنا ولكن بثمر الروح القدس في حياتنا، أي محبة، فرح، سلام، طول أناة، صلاح، إيمان، تعفف ولطف.

﴿وَأَمَّا هَمْرُ الرُّوحِ فَهُوَ: مَحَبَّةٌ فَرَحٌ سَلَامٌ، طُولُ أَنَاةٍ لُطْفٌ صِلَاحٌ، إِيمَانٌ، وَدَاعَةٌ تَعَفُّفٌ. ضِدٌّ أَمْثَالٍ هَذِهِ لَيْسَ نَامُوسٌ.﴾ غلا ٥: ٢٢-٢٣

من ١٥ عاماً من الخبرة إستنتجت خلاصة وهي أن الذين يرغبون في السعي للحصول على المعمودية بالروح القدس وموهبة الألسنة من كل قلوبهم يحصلون عليها دائماً. قد إستنتجت أيضاً من تجربتي الشخصية أنه عندما يختبر الناس هذه العطية يحصل تحرير وإنفتاح في أرواحهم إلى علاقة منفتحة مع الله.

الخلاصة

في جميع الأوقات يجب علينا أن نحب ونطيع الله والرَّبَّ يسوع المسيح ونحب بعضنا بعضاً. نعم الله يقدم لنا مواهب روحية جميلة. ومن تجربتي الشخصية أعتقد أن علينا أن نسعى لتلك العطايا بجد. يقول الرسول بولس:

﴿اتَّبِعُوا الْمَحَبَّةَ، وَلَكِنْ جِدُّوا لِلْمَوَاهِبِ الرُّوحِيَّةِ، وَبِالْأُولَى أَنْ تَتَنَبَّأُوا.﴾

١ كو ١٤:١

إختباري الشخصي

عندما إعتمدت بالروح القدس منذ ١٥ سنة مضت، وقبلت موهبة الألسنة، أنا وزوجتي وأربعة أطفال جميعنا عمّدنا في نفس الوقت! ونتيجة لذلك، شفي زواجنا على الفور وكذلك علاقتي مع أولادي أيضاً.

الروح القدس وّضع بشدة على قلوبنا أنا وزوجتي ضرورة بدء إجتماع صلاة في بيتنا. وعلى مدى فترة ٨ سنوات، نمت أعداد الحاضرين كل أسبوع، حتى وصلت إلى مئات منهم. على مدى تلك السنوات العديدة تم خلاص آلاف النفوس، وشفائهم ومعموديتهم بالروح القدس. لسنوات عديدة قد خدمت في ما يزيد عن ١٠٠ إجتماع في السنة، وعُقد العديد من الحملات الخلاصية في العديد من البلدان. لم أتمكّن من فعل ذلك دون قوة الروح القدس في حياتي، و خصوصاً المعمودية بالروح القدس. حياة الصلاة قد تغيرت تماماً بالنسبة لي لأنني إستطعت أن أصلي إلى الله فوق عقلي وذهنني الطبيعي بمساعدة الروح القدس.

وأنا أعلم جيداً أن هذه الخدمة المثمرة من عند الرب. لم تكن لي بدون المعمودية الروح القدس والتكلم بألسنة.



﴿أَنَا عَمَّدْتُكُمْ بِالْمَاءِ، وَأَمَّا هُوَ فَسَيَعَمِّدُكُمْ بِالرُّوحِ الْقُدُسِ﴾.
مد 1: 8

لقد أَلَّف بيل كتابه هذا الذي بين يديك، كي يوفر لك مفهوماً واضحاً عن معنى وغرض المعمودية الرُّوح القدس والتغيير الذي سَتُحدثه في حياتك الرُّوحية وصلاتك وتواصلك مع الآخرين.

لسنوات عديدة، كان بيل سابرييتسكي شريكاً كبيراً في مكتب للمحاماة ومسؤولاً مهماً في إحدى شركات البناء العظمى في نيوزيلندا. ولكن بعد أن تحوّل بيل إلى المسيح، قد دعاه الرَّبُّ لِيُبَشِّرَ بِالْإِنْجِيلِ لِلْعَالَمِ أجمع. وهكذا قد قام بإحياء مئات من المؤتمرات والاجتماعات الرُّوحية في جميع أنحاء العالم، وكان الرَّبُّ يُوَيِّدُ الخدمة بالمعجزات.

